

تفسير البغوي

فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنُتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا ^ط وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ^ط فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ^ج
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

قوله تعالى : {فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به} أي بما آمنتم به، وكذلك كان يقرؤها ابن عباس،

والمثل صلة كقوله تعالى: {ليس كمثله شيء} أي ليس هو كشيء، وقيل: معناه فإن آمنوا

بجميع ما آمنتم به أي أتوا بإيمان كيما نكم وتوحيد كتوحيدكم، وقيل: معناه فإن آمنوا

مثل ما آمنتم به و الباء زائدة كقوله تعالى : {وهزي إليك بجذع النخلة} [25- مريم]،

وقال أبو معاذ النحوي: "معناه فإن آمنوا بكتابكم كما آمنتم بكتابهم". {فقد اهتدوا وإن تولوا

فإنما هم في شقاق} أي في خلاف ومنازعة.. قاله ابن عباس وعطاء. ويقال: شاق مشاقةً

إذا خالف كأن كل واحد أخذ في شق غير شق صاحبه قال الله تعالى : {لا يجرمنكم

شقائي} [89- هود] أي خلافي، وقيل: في عداوة، دليله قوله تعالى: {ذلك بأنهم شاقوا

الله} [13- الأنفال] أي عادوا الله. {فسيكفيكم الله} يا محمد أي يكفيك شر اليهود

والنصارى وقد كفى بإجلاء بني النضير، وقتل بني قريظة وضرب الجزية على اليهود و

النصارى {وهو السميع} لأقوالهم {العليم} بأحوالهم .